فعلم ان الحركة الحافظة للزمان ليست مستقيمة فتكون مستديرة وهي الحركة المستديرة
مع انها غير منقطعة والا لزم انقطاع الزمان ثم ان يكون اسرع الحركات لان بها يقدر جميع
الحركات ولا شيء من غير الاسرع كذلك فالحركة الحافظة على الاستدارة دائمة وهو المطلوب فان قيل
ان اردت يكون الجسم عند وصول الى احد طرفيه غير واصل انه لا يكون واصلاً الى احد طرفيه
ثم وان اردت انه لا يكون واصلاً الى الحد الذي هو منتهاه فمسلم لكن لم قلت انه ليس كذلك وايضاً
لم قلت ان الجسم في ذلك الزمان المحفوف بالآنين غير متحرك قلت الاول ممنوع لكن
غير قادح في المقصود فان كون الوصول الى الطرف آنياً ذكر الدليل عليه استظهاراً
واما الثاني فجوابه ان الجسم لو كان متحركاً في ذلك الزمان لكان متحركاً لا الى الطرف ولا منه
وذلك محال ووجه هداية الجسم المرمية له اقول هذا جواب عن سؤال مقرر وتقرير
السؤال ان يقال يوجب السكون بين حركة الصاعدة والهابطة يلزم وقوف الجبل
النازل على حبة خردل قاذفة الحبة المرمية الى فوق لانها حاجزة تمانعه عن النزول وهو مستبعد
جداً وتقرير الجواب انه لا امتناع فيه لان سكون الحبة آني وحركة الجبل زمانية والآني
لا يكون مانعاً للزماني فان الممانعة انما يكون في زمان وفيه نظر لانه يثبت ان
السكون لا يكون آنياً لان الحركة التي هي بعدها على ان السكون لو كان آنياً يلزم تتالي الآنات
لكون السكون محفوفاً بالوصول واللاوصول الآنيين قال فصل في ان الفلك
متحرك

متحرك اه اقول الفلك متحرك بالارادة لان حركته لو لم تكن ارادية لكانت طبيعية او قسرية لا جائز
ان يكون طبيعية والدليل المشهور على ذلك هو انه لو كانت الحركة المستديرة طبيعية لزم ان
يكون كل وضع مطلوباً ومهروباً بالطبع وانه محال فقد علمت الجسم الذي يتحرك الحركة المستقيمة الطبيعية
يقصد كل جزء من المسافة ثم يهرب عنه الى الآخر واذا جاز ذلك في المستقيمة فلم لا يجوز مثل ذلك
في المستديرة والتقرير الدليل على وجه لا شبهة عليه وذلك بان يقال الحركة الطبيعية هرب
عن حالة منافرة وطلب لحالة ملائمة وذلك في الحركة المستديرة محال لانه لا يمكن هرب عن حالة
منافرة لان كل نقطة يتحرك عنها الجسم بحركة المستديرة فحركته عنها هو بعينه حركته اليها
والهرب عن الشيء بالطبع استحال ان يكون توجهاً اليه وهذا خلاف الحال في المستقيمة فانها
وان كان الجسم الذي يتحرك بها يقصد جزءاً من المسافة ثم يهرب منه الى آخر فليس توجهه اليه
هو بعينه توجهه عنه وكذا لا يمكن ان يكون طالباً لحالة ملائمة لان الطبيعة لو اوصلت
الجسم المتحرك بالحركة الى الحالة الملائمة سكنته والمستديرة ليست كذلك ولا جائز ان يكون قسرية
لان القسر على خلاف الطبع فحيث لا طبع فلا قسر فان قلت لم لا يجوز انها لو لم تكن ارادية لكانت
طبيعية او قسرية او ان يكون عرضية قلت قد مر ان الفلك فيه مبدأ ميل مستدير
يتحرك به فلا يكون حركته عرضية بل ذاتية قال فصل في ان العقل اه اقول
العقل المحرك للفلك لا يكون محركاً بالمباشرة لانها تقول على افعال غير متناهية